

بحار الأنوار

[100] أن يكونوا فيهم، فأمسكت عند ذلك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا حذيفة

كأنك شاك في بعض من سميت لك، ارفع رأسك إليهم فرفعت طرفي إلى القوم، وهم وقوف على
الثنية، فبرقت برق فأضاءت جميع ما حولنا، وثبتت البرقة حتى خلتها شمسا طالعة فنظرت
والقوم إلى القوم فعرفتهم رجلا رجلا، فإذا هم كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و عدد
القوم أربعة عشر رجلا، تسعة من قريش، وخمسة من ساير الناس، فقال له الفتى: سمهم لنا
يرحمك الله تعالى ! قال حذيفة: هم والله أبو بكر، وعمر، وعثمان وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف،
وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح ومعاوية بن أبي سفيان، وعمر بن العاص، هؤلاء
من قريش، وأما الخمسة الآخر فأبو موسى الأشعري (1) والمغيرة بن شعبة الثقفي، وأوس بن
الحدثان البصري، _____ (1) وهو ممن شهد العقبة

بتبوك على ما شهد بذلك حذيفة بن اليمان روى جرير بن عبد الحميد الضبي عن الاعمش عن شقيق
أبي وائل قال: قال حذيفة: والله ما في أصحاب رسول الله أحد أعرف بالمنافقين مني وأنا أشهد
أن أبا موسى الأشعري منافق، أخرجه ابن جرير من أصحابنا في المسترشد: 13، وفضل بن شاذان
في الايضاح 61. وهو الذين كنى عنه أصحاب الحديث حيث رووا عن أبي الطفيل أنه كان بين رجل
من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال: أنشدك الله كم كان أصحاب العقبة ؟
قال: فقال له القوم أخبره إذ سألك، فقال: كنا نخبر أنهم أربعة عشر، قال: فان كنت منهم
(فيهم) فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادى رسول الله ولا علمنا بما أراد
القوم، راجع صحيح مسلم ج 8 ص 123، ومسند أحمد ج 5 ص 390 - 391. فقله " فان كنت منهم "
الخ يعنى أن القوم لم يكونوا أربعة عشر بل كنت فيهم وكانوا خمسة عشر، الا ان ثلاثة منهم
كانوا معذورين حيث لم يسمعوا منادى رسول الله " لا يطلع العقبة أحد، لا يطلع العقبة أحد "
ولا علموا بما أراد القوم من تنفير ناقته ص، فاذلم تكن أنت أحد الثلاثة المعذورين، فلا بد
وأن كنت من الاثنى عشر الذين كانوا حربا لله ولرسوله. وهكذا شهد بنفاقه وكونه من أصحاب
العقبة عمار بن ياسر حيث قال أبو موسى في = _____